# بين يديه ومن خلفه

**المؤلف:** الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

**التاريخ:** 21/11/2015

الأرقام في خاطري ما بين برودة الماضي المدلهم، ودفء الحاضر المشرق.. فيما مضى كنت أنظر للأرقام فأراها رموزاً باردةً تبزُّ الصخور الصماء صلادة، وجثثاً خالية من الحياة تفوق الموتى الهامدين مواتًا.. لكن.. بمجرد علمي بمدى ارتباطها المدهش بكلمات اللَّه سبحانه وتعالى أصبحت أنظر لها كمثال للشفافية الوضيئة، وكرمز للحياة النابضة الدفيئة؛ وهي تسبِّح في ملكوت اللَّه عزَّ وجلَّ مشبَّعة بكلمات القرآن المباركة الطيبة لترشد البشرية إلى طريق الحق، وتضيء للناس سبيل الهدى والرشاد.. ليتك ترافقني ونحن نمخر معاً عباب الأرقام نقصد مواضع اسم الجلال في القرآن لنتأمّل سويًا الحروف المجاورة لهذا الاسم العظيم!

العربية هي لغة الضاد، لأنها اللّغة الوحيدة التي تنفرد بهذا الحرف!

لم يأت اسم اللَّه قبل حرف الضاد مطلقًا في القرآن!

ولم يأت اسم اللَّه قبل حرف الطاء مطلقًا في القرآن!

الترتيب الهجائي لحرف الضاد والطاء هو 15 و16 على التوالي!

الفرق بينهما 1، ومجموعهما 31، وهو عدد أوّليّ أصمّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!!

**تأمّل الأعجب..**

لم يأت اسم اللَّه قبل حرف الضاد مطلقًا في القرآن!

وبمعنى آخر لم يأت حرف الضاد بعد اسم اللَّه مطلقًا في القرآن!

معلوم أن اسم الله ينتهي بحرف الهاء..

حرف الضاد لم يرد بعد حرف الهاء في كلمتين متجاورتين إلا في ثلاثة مواضع فقط..

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) الأنعام

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (12) يونس

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) الحج

في الموضع الأوّل تجاور الحرفان في كلمتي (صَدْرَهُ ضَيِّقًا)..

في الموضع الثاني تجاور الحرفان في كلمتي (عَنْهُ ضُرَّهُ)..

في الموضع الثالث تجاور الحرفان في كلمتي (مِنْهُ ضَعُفَ)..

هذه الكلمات الست تتألّف من 12 حرف هي على النحو الآتي..

| الحرف | ترتيبه الهجائي |
|---|---|
| ص | 14 |

| | |
|---|---|
| د | 8 |
| ر | 10 |
| هـ | 26 |
| ض | 15 |
| ي | 28 |
| ق | 21 |
| ا | 1 |
| ع | 18 |
| ن | 25 |
| م | 24 |
| ف | 20 |
| **المجموع** | **210** |

تأكّد أوّلًا من أن الكلمات الست تتألّف من هذه الحروف من دون زيادة ولا نقصان..

تأكّد من أننا لم نسقط أو نضيف أي حرف.. فهذه هي الكلمات أمامك مرّة أخرى لتتأكّد..

صَدْرَهُ - ضَيِّقًا، عَنْهُ - ضُرَّهُ، مِنْهُ - ضَعُفَ..

الآن تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف ويساوي **210**

اجمع بنفسك أرقام الآيات الثلاث (125 + 12 + 73)، ويساوي **210**

وفي جميع الأحوال فإن العدد 210 يساوي **21** × 3

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 84 كلمة، ويساوي **21** × 4

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 336 حرفًا، ويساوي **21** × 16

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الثلاث 147 نقطة، ويساوي **21** × 7

هكذا.. وكما تلاحظ فإن العدد **21** يتأكّد بكل الطرق!

نعم.. لديك سؤال مهم:

إلى ماذا يشير هذا العدد (21)؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال..

تأمّل معي السور التي جاءت فيها هذه الآيات الثلاث..

| السورة | عدد كلماتها |
|---|---|
| الأنعام | 3056 |
| يونس | 1839 |
| الحج | 1279 |
| **المجموع** | **6174** |

مجموع كلمات هذه السور الثلاث 6174 كلمة لا تزيد ولا تنقص!

والعجب كل العجب أن هذا العدد 6174 يساوي **21** × **21** × 14

السؤال يتكرّر بإلحاح..

إلى ماذا يشير هذا العدد (21)؟

تأمّل الآية الثالثة وهي تتحدّى المكذبين بأن يخلقوا ذبابًا..

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) الحج

الآية رقمها 73 وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **21**

الآن تأمّل الذين تتحدّاهم الآية نفسها (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) وعدد حروفه **21** حرفًا

هل تعجّبت من ذلك؟ بل الأمر أعجب من ذلك بكثير!!

سوف أذهب بك الآن إلى الآية رقم **21** من بداية المصحف..

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) البقرة

هذه الآية التي أمامك هي الآية رقم **21** من بداية المصحف..

فكم تتوقّع أن يكون مجموع حروف هذه الآية؟

مجموع حروف هذه الآية **73** حرفًا لا تزيد ولا تنقص!

بل هي أوّل آية في القرآن عدد حروفها **73** حرفًا!!

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

**الآية من جديد..**

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) البقرة

هذه الآية هي أوّل آية عدد حروفها **73** حرفًا..

مجموع النقاط على حروف هذه الآية 31 نقطة..

اذهب معي الآن إلى أوّل آية في القرآن رقمها 73

وهي هذه الآية من سورة البقرة نفسها..

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) البقرة

كم تتوقّع أن يكون مجموع النقاط على حروف هذه الآية؟

نعم.. مجموع النقاط على حروف هذه الآية **31** نقطة لا تزيد ولا تنقص!

**تأمّل الأعجب..**

في القرآن كله هناك آيتان رقميهما 73 وفي الوقت نفسه مجموع النقاط على حروفهما 31 نقطة..

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) البقرة

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73) الأنفال

الآية الأولى رقمها 73 ومجموع النقاط على حروفها 31 نقطة

والآية الثانية رقمها 73 ومجموع النقاط على حروفها 31 نقطة

الآية الأولى عدد حروفها 57 حرفًا والآية الثانية عدد حروفها 57 حرفًا أيضًا

مجموع حروف الآيتين **114** حرفًا، وهو عدد سور القرآن!

تأمّل عظمة النسيج الرقمي القرآني!!

**تأمّل.. الهاء**

اسم اللّه جاء بعد حرف الهاء مباشرة 44 مرّة!

اسم اللّه جاء قبل حرف الهاء مباشرة 41 مرّة!

مجموعهما = 85، وهذا هو عدد سور القرآن التي ورد فيها اسم اللّه!

**تأمّل.. الجيم**

لم يرد اسم اللّه بعد حرف الجيم مباشرة في القرآن إلا في موضع واحد فقط هو:

أَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (29) محمد

حرف الجيم في هذه الآية جاء في ترتيب الحرف رقم 29 من بداية الآية!

29 هو رقم الآية، وهو أيضًا عدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم اللّه!

**تأمّل.. الخاء**

اسم اللّه جاء بعد حرف الخاء مباشرة في موضع واحد فقط في القرآن هو:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (52) الحج

حرف الخاء في هذه الآية جاء في نهاية الكلمة رقم 16 وفي ترتيب الحرف رقم 61 من بداية الآية!

لاحظ ظاهرة التعاكس بين العددين!!

والفرق بينهما 61 – 16 = 45 وهذا هو عدد الحروف التي جاءت بعد حرف الخاء في هذه الآية!!

وهذا يعني أن أوّل حرف من أحرف اسم اللّه هو الحرف رقم 62 من بداية الآية!

إذا أضفت هذا العدد إلى رقم الآية يكون الناتج 114.. عدد سور القرآن!

**تأمّل.. الشين**

اسم اللّه جاء بعد حرف الشين مباشرة في ثلاثة مواضع في القرآن منها:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُوْنَ (52) النُّور

بدايةً لاحظ رقم هذه الآية، والآية السابقة مع حرف الخاء! هو العدد نفسه.. 52

اسم اللّه ورد في القرآن 2704 مرّة، وهذا العدد = 52 × 52

حرف الشين في هذه الآية جاء في نهاية الكلمة رقم 5، وفي ترتيب الحرف رقم 20 من بداية الآية،

ومجموعهما 5 + 20 = 25..

25 هو عدد الحروف التي جاءت بعد حرف الشين في هذه الآية!!

تأمّل.. عكس القاعدة التي تحكم حرف الخاء!!

أما حرف الخاء فالفرق بين الرقمين هو الذي يماثل عدد الحروف التي جاءت بعد حرف الخاء، أما بالنسبة إلى حرف الشين فمجموع الرقمين هو الذي يماثل عدد الحروف التي جاءت بعد الحرف.. فتأمّل!!

رقم هذه الآية 52 وهو 13 × 4 وحرف الشين هو الحرف رقم 13 في قائمة الحروف الهجائية!!

**تأمّل هذه الآية والآية السابقة**

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُوْنَ (52) النُّور

حرف الشين يأتي في هذه الآية بعد حرف الخاء مباشرة (**يَخْشَ**)!

أما حرف الخاء في الآية السابقة فهو يتوسّط حرفي الشين في كلمة الشيطان الأولى، وكلمة الشيطان الثانية!

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (52) الحج

سوف أذهب بك إلى ما هو أبعد من ذلك، ولكن دعنا نتأمّل الآية مرّة أخرى:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُوْنَ (52) النُّور

هناك 5 أحرف وردت قبل حرف الشين ولم ترد بعده.. هي: الطاء والعين والراء والسين والخاء

وهناك 5 أحرف وردت بعد حرف الشين ولم ترد قبله.. هي: التاء والقاف والفاء والكاف والزاي!

تأمّل هذه الظاهرة العجيبة برغم أن المسافة غير متساوية قبل حرف الشين وبعده!!

العجيب أن عدد الحروف التي لم ترد لا قبل حرف الشين ولا بعده 10 أحرف أي 5 + 5

ولا تنسَ أن هذه الآية عدد كلماتها 10 كلمات، أي 5 + 5

الآية بدأت بحرف الواو وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

الآية خُتمت بحرف النون، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 52، وهذا هو رقم الآية نفسها!

**اسم اللَّه في آية القوامة**

ورد حرف الظاء قبل اسم اللَّه مباشرة في موضع واحد فقط في القرآن كلّه، وتحديدًا في آية القوامة:

الرِّجَالُ قَوَّامُوْنَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ فَعِظُوْهُنَّ وَاهْجُرُوْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوْهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا (34) النساء

**كُن شاهدًا**

تأمّل جيدًا أين جاء حرف الظاء الذي سبق اسم اللَّه في هذه الآية (**حَفِظَ اللَّهُ**)!

جاء في نهاية الكلمة رقم 20 تحديدًا! وإذا علمت أن عدد كلمات الآية 40 كلمة فسوف يتبيَّن لك أن هذه الكلمة جاءت في وسط الآية، وهذا يعني أن اسم الجلالة المسبوق بحرف الظاء في هذه الآية جاء في ترتيب الكلمة رقم 21 من بداية الآية! وإذا علمت أن حرف الظاء جاء في ترتيب الحرف رقم 93 من بداية الآية، فسوف يتَّضح لك أن ترتيب حرف الظاء + ترتيب اسم اللَّه المسبوق بهذا الحرف 21 + 93 يساوي 114.. عدد سور القرآن!

**ليس هذا كل شيء!**

حرف الظاء تكرَّر في الآية ثلاث مرّات..

في المرّة الأولى جاء في كلمة "**حَافِظَاتٌ**"، وهذه الكلمة تحديدًا هي الكلمة رقم 17 من بداية الآية

وإذا تأمّلت جيّدًا فإن رقم الآية نفسها هو 34، وهذا العدد يساوي 17 + 17

كما أن حرف الظاء الذي سبق اسم اللَّه جاء في الكلمة التي توسَّطت الآية من حيث عدد الكلمات، فإن حرف الظاء جاء في المرّة الأولى في الكلمة التي توسَّطت الآية من حيث رقمها!

حرف الظاء جاء في المرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 80 من بداية الآية، ما يعني أن مجموع ترتيب حرف الظاء الأوّل ورقم الآية = 80 + 34 = 114.. عدد سور القرآن أيضًا!

حرف الظاء جاء في هذه الآية مرّة ثالثة وأخيرة في كلمة "**فَعِظُوهُنَّ**"، وجاء ترتيبه من بداية الآية الحرف رقم 119، ولكن لماذا هذا العدد تحديدًا؟

**تأمّل هذه العجائب**

حرف الظاء في المرّة الأولى جاء في الكلمة التي ترتيبها رقم 17

رقم الآية هو 34، وهذا العدد يساوي 17 + 17

حرف الظاء جاء في المرّة الثالثة والأخيرة في ترتيب الحرف رقم 119 أي 17 × 7

وحرف الظاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية!

ما رأيك في هذه الدقَّة القرآنية العجيبة؟!

ما أسرده لك من ملاحظات ليس فيها أدنى نوع من التكلّف أو المبالغة!

بل أعرض لك حقائق دامغة، وأضع بين يديك نص الآية كاملًا حتى تتحقق بنفسك مما أقول!

**الآية من زاوية أخرى**

الرِّجَالُ قَوَّامُوْنَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ فَعِظُوْهُنَّ وَاهْجُرُوْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوْهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا
(34) النساء

عدد حروف هذه الآية 192 حرفًا، ومجموع مواقع أحرف الظاء الثلاثة 292، والفرق بينهما = 100

اسم اللَّه ورد في الآية في ثلاثة مواضع أيضًا، وجاء في ترتيب الكلمات رقم 7 ورقم 21 ورقم 37

ومجموع هذه الأرقام الثلاثة = 65

اسم اللَّه في المرّة الأولى جاء بعد حرف اللَّام مباشرة

وفي المرّة الثانية، بعد حرف الظاء مباشرة

وفي المرّة الثالثة، بعد حرف النون مباشرة

ترتيب حرف اللَّام في قائمة الحروف الهجائية هو 23 والظاء 17 والنون 25

مجموع هذه الأرقام الثلاثة = 65 أيضًا!

**تأمّل..**

أحرف اسم اللَّه الثلاثة (ا ل ه) تكرَّرت في الآية على التوالي 38 و24 و11

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = 73

هذا العدد هو نفسه مجموع ترتيب أحرف اسم اللَّه (ا ل ل ه) في قائمة الحروف الهجائية!!

تكرَّرت أحرف اسم اللَّه الأربعة في الآية 97 مرّة، وهذا العدد أوّليّ ومعكوسه أوّليّ أيضًا!

إذا أضفنا له ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية وهو 17 تكون النتيجة 114

**أرأيت ؟!!**

**أتريد المزيد؟! تفضّل..**

ارجع إلى الآية مرّة أخرى، وتأمّل اسم اللّه الذي جاء بعد حرف الظاء مباشرة، ستجد أن آخر حرف في اسم اللّه، وهو الهاء، ترتيبه أيضًا 97، وإذا أضفت له الترتيب الهجائي لحرف الظاء تكون النتيجة أيضًا 114

أحرف كلمة القرآن تكرَّرت في الآية 85 مرّة، وهذا العدد هو 17 × 5

والعدد 17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

هناك 3 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية، وهذه الأحرف هي الثاء والدال والذال، وترتيبها الهجائي على التوالي هو 4 و8 و9، ومجموع هذه الأرقام = 21

هذا العدد هو ترتيب اسم اللّه في الآية!

جاء حرف الظاء بعد اسم اللّه مباشرة في موضع واحد فقط في القرآن كلّه، وتحديدًا في الآية:

وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (6) الفتح

هذه الآية عدد كلماتها 21 كلمة!

حرف الظاء ورد في الآية مرّتين، وعدد حروف هذه الآية باستثناء حرف الظاء 114 حرفًا!

**تأمّل.. الزاي**

اسم اللّه جاء قبل حرف الزاي مباشرة في ثلاثة مواضع فقط في القرآن هي:

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ واللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) التوبة

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ (88) النحل

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (3) الزمر

**تأمّل..**

تأمّل جيّدًا أرقام الآيات الثلاث وروعة اختيارها!

قد لا يبدو لك من الوهلة الأولى ما يمكن أن يلفت انتباهك..

لكن دعنا ندقِّق جيّدًا في أرقام هذه الآيات:

رقم آية التوبة – رقم آية الزمر = 34 أي 17 × 2

رقم آية النحل – رقم آية التوبة = 51 أي17 × 3

رقم آية النحل – رقم آية الزمر = 85، أي 17 × 5

جاء حرف الزاي في آية الزمر في ترتيب الحرف رقم 68، وهذا العدد = 17 × 4

ورد حرف الزاي في آية التوبة مرّتين، وإذا بدأنا العدّ من الأوّل يكون الثاني رقم 85، أي 17 × 5

حرف الزاي في آية النحل يأتي ترتيبه رقم 34 من نهاية الآية، أي 17 × 2

**تأمّل..**

عدد حروف آية التوبة = 134 حرفًا

عدد حروف آية النحل = 59 حرفًا

عدد حروف آية الزمر = 126 حرفًا

مجموع حروف الآيات الثلاث = 319!!

هذه النتيجة قد لا يكترث لها أحد، ولكنها توضّح بجلاء عظمة الخالق عزّ وجلّ في حَبْك جميع حروف القرآن الكريم وآياته وكلماته، كل واحد منها بميزان دقيق وبحساب لا يتقدَّم عنه ولا يتأخر هذه النتيجة التي تمثل مجموع حروف هذه الآيات الثلاث هي الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن ومجموع آياته: 6555 – 6236 = 319

مجموع أرقام الآيات الثلاث 128، وهذا العدد = 114 + 7 + 7

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 7 × 7

بل الأمر أعجب من ذلك!

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 128

مجموع النقاط على حروف الآيات الثلاث = 128 نقطة!

الآية الوسطى جاءت في سورة النحل وعدد آياتها 128 آية!

في آية الزمر جاءت النقطة رقم 25 من بداية الآية على حرف الزاي!

وفي آية التوبة جاءت النقطة رقم 5 من بداية الآية على حرف الزاي!

الآية الأولى جاءت في سورة التوبة، وورد حرف الزاي في السورة 55 مرّة!

ورد حرف الزاي في آية التوبة مرّتين..

عدد النقاط على الحروف ما بين الزاي في الموضعين الأوّل والثاني 30 نقطة!

في آية النحل جاءت النقطة رقم 10 من بداية الآية على حرف الزاي!

الآية الوسطى جاءت في سورة النحل وورد حرف الزاي في السورة 45 مرّة!

تأمّل.. الأعداد جميعها من مضاعفات الرقم 5

لماذا؟ لأنَّك إذا تأمّلت رقم الآية الوسطى تجده 88

في القرآن هناك 25 آية أرقامها 88

**تأمّل..**

إِنَّمَا النَّسِيْءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا يُحِلِّوْنَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُوْنَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فيُحِلُّوا مَا حَرَّم اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوْءُ أَعْمَالِهِمْ واللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ (37) التوبة

من حرف الزاي في الموضع الأوّل حتى نهاية سورة التوبة، ورد حرف الزاي 37 مرّة!

37 هو رقم الآية نفسها!

هذه الآية عدد حروفها 134 حرفًا! لماذا؟

حرف الزاي تكرّر في السور الثلاث 134 مرّة!

سبحان اللّه في دقّة نظم كلامه!!

**تأمّل..**

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُوْنَ (88) النحل

حرف الزاي في هذه الآية هو التكرار رقم 34 لحرف الزاي من بداية السورة

34 هو تكرار حرف الزاي في سورة الزمر

من بعد هذه الآية حتى نهاية السورة ورد حرف الزاي 11 مرّة!

11 هو ترتيب حرف الزاي في قائمة الحروف الهجائية!

إلى الذين يكفرون بهذا القرآن العظيم..

هل كان مُحمَّد صلى اللّٰه عليه وسلّم يهتم بكل هذه التفاصيل؟!

هل كان يقوم بحساب ترتيب مواقع الحروف على مستوى الكلمة والآية والسورة!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بحساب مواقع جميع حروف القرآن الكريم وكلماته؟!

وكيف فعل ذلك، ولم يعرف العرب قواعد الإملاء الحديثة إلا بعد قرون من انقطاع الوحي؟!

وهل كان يقوم بحساب ترتيب الحروف في قائمة الحروف الهجائية ليختار ألفاظ القرآن ومواقعها؟!

وكيف فعل ذلك، ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف العربية إلا بعد عقود من انقطاع الوحي؟!

---

**المصدر:**

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).